خروف العيد

« ماء. ماء. » هذا ما ستسمعه فى كلّ مكان قبلَ عيدِ الأضحَى . قُطعانٌ من الأغنام يُسيِّرُها بائعوها فى الاسواق والطُّرُقات ، وخِرافٌ يَنقُلُها مُشترُوها إلى بيوتهم استعداداً للعيد .

وعند ما يجيء أوّلُ أيام العيد ، يقومُ الناسُ بذبح خِرافِهم ، فينقطعُ ذلك الصَّوتُ ، وتنبعثُ مكانَه أصواتُ الصِّغار ، وهى تلعبُ فرحةً مُبتهجةً بالعيد .

والآنَ ماذا ترَى فى الخروفِ — وهو الذى سنضحّى به فى سبيل نجاتِنا و إطعامِنا وإشباعِ من يُحيطُ بنا من الفقراء ؟ ألا يستحقُّ تذكاراً صغيراً تعملُه له وتحفظُه عندك ؟

إذا أردتَ ذلك ، فارسِمْ خروفَك على مِثالِ الصورةِ التى أمامَك . ثم انقُلِ الرَّسْم على خشبِ (أبلكاش) ، وافطعْهُ بمِنشارِ التفريغ (الاركت) . ثمَّ افطَع له قاعدةً من الخشبِ كالقاعدةِ المرسومةِ هنا . وبعد أنْ تلوِّنَ خروفَك بألوانٍ مناسبةٍ ، ثبِّتْه فى القاعدةِ بحيثُ يدخُلُ الجزءُ البارزُ (ا) فى الفتحة (ا) التى فى القاعدةِ . ويحسُنُ أن تكتُبَ على القاعدةِ السَّنَةَ التى رسَمْتَ فيها الخروفَ ، كما هو مُبيَّنٌ هنا ، ليكونَ عندَك بعدَ سِنِينَ مجموعةٌ لِخِرافِ الاعيادِ السابقةِ .

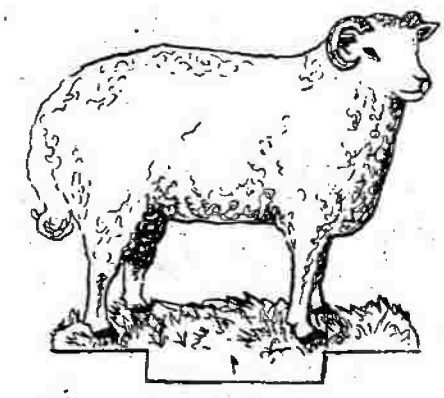

يَفْصِلُ فرنسا عن إنجلترا، بطيارته. وقد قطعَ المسافةَ، وقدرُها ٣٢ كيلومترا فى ٣٥ دقيقةً. ونالَ لذلك الجائزةَ التى خصَّصتْها جريدة الدَّايلى مايل الأنجليزيةُ، وقدرها ١٠٠٠٠ جنيهٍ إنجليزىّ.

وفى السنةِ التَّاليةِ جاءَ عَدَدٌ من الطَّيَّارينَ إلى القُطْرِ المِصْرِىِّ، ومَكَثُوا فيه مُدَّةً، هَرَعَ الناسُ فيها من كلِّ ناحيةٍ لمشاهَدَةِ طياراتهم بمِصْرَ الجديدةِ.

وقد ساعَدَتِ الحربُ العُظْمَى، التى شَبَّتْ سنة ١٩١٤، على سُرْعَةِ تَقَدُّمِ الطيرانِ، لأنَّ الطياراتِ كانتْ من أعظمِ وسائلِ القتالِ فيها. واسْتَمَرَّ التَّحْسِينُ بعدَ الحربِ، حتَّى أَصْبَحَتِ الطياراتُ وسيلةً من وسائلِ السَّفَرِ المألوفةِ كما رأيتَ.

القرش الابيض فى اليوم الاسود

كَانَ فَرِيدٌ أفندى موظَّفًا فى مَصْرَفٍ (بنك) مَالِىٍّ، وَكَانَ مُسْرِفًا، يَصْرِفُ كلَّ إيرادِهِ. وكثيراً ما كانت تَنْصَحُهُ زَوجُه بتَوْفيرِ شىءٍ من مُرَتَّبِه، لِيَنْفَعَ وقتَ الحاجةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ عنها، وَيَكْرَهُ منها التَّحَدُّثَ إليه فى هذا الأمرِ. فلما رَأَتْ منه ذلك، أَخَذَتْ تَقْتَصِدُ من مصروفِ البَيْتِ، ومصروفِها الخاصِّ، وتُودِعُ ما تُوَفِّرُهُ صُنْدُوقَ تَوْفِيرِ البريدِ، من غيرِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا من ذلك له.

ومَرَّتِ الأيامُ تَجْرِى فإذا بهما قد رُزِقَا ولَدًا، ثُمَّ آخَرَ، وَكَبِرَ الولدانِ، ودَخَلاَ المدارسَ، وتَدَرَّجَا فيها، وأَبُوهما يَصْرِفُ كلَّ إيرادِه، وأُمُّهما ما زالت كَعَادَتِها تَقْتَصِدُ كلَّ ما تَسْتَطِيعُ اقتصادَه فى صُنْدُوقِ التَّوفيرِ.

وَوَصَلَ سَلِيمٌ إلى السَّنَةِ النِّهَائِيَّةِ فى كُلِّيَّةِ الطِّبِّ. بَيْنَمَا كَانَ أخوه حليمٌ فى السَّنَةِ الخامسةِ بالمدارسِ الثَّانويَّةِ، وذاتَ يومٍ عَادَ الأخَوَانِ إلى البَيْتِ، وانْتَظَرَا حتَّى عَادَ والِدُهما، فَذَكَرَا له، أَنَّهُ قد طُلِبَ منهما القسطُ الأخيرُ من المصاريفِ المدرسيَّةِ ورُسومُ الامتحانِ. فوَعَدَهُما بإعْطَائِهما إيَّاها فى اليومِ التَّالِى.

ولَكِنَّهُ فى الحقيقةِ لم يَكُنْ مستعِدًّا لدَفْعِ المصاريفِ المدرسيةِ ورسُومِ امتحانِهما فى ذلك الوقتِ، فَبَاتَ لَيْلَتَه أَرِقًا مهمومًا، لا يَأْخُذُهُ نومٌ.

وفى صباحِ اليومِ التَّالى ذَهَبَ إلى محلِّ عَمَلِه مشغولَ البالِ لا يَدْرِى ما ذا يَفْعَلُ، أَيَقْتَرِضُ من غيرِه، وهو يَكْرَهُ الاقتِرَاضَ؟ أم يَمْتَنِعُ عن دَفْعِ المصاريفِ المدرسيَّةِ، فَيُضِيعُ مُسْتَقْبَلَ ولَدَيْهِ، وهما من أوائلِ الطلبةِ وأشدِّهم ذكاءً وأكثرِهم اجتهاداً، وأحْسَنِهم سُلُوكًا؟

وقد شَغَلَهُ تفكيرُه فى حالِ ولَدَيْهِ عن عَمَلِه، فأَخْطَأَ فيه، ولاَحَظَ رئيسُه ذلك الخطأَ، فنَبَّهَهُ إليه، لَكِنَّ فريداً (أفندى) كَانَ فى حالةٍ غيرِ عاديَّةٍ، فَتَهَيَّجَ وَأَسَاءَ إلى رئيسِهِ